

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 45

محمد بن صالح العثيمين

نعم احسن الله اليك يا شيخ هل نستفيد من حديث ابي هريرة اوصني؟ نستفيد من الانسان يطلب للاخر طلب النصيحة او الوصية او او يكون الأمر كطلب الدعاء او ان يكون هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#)

هذا هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن ومن ورثه من ورث النمل من اهل العلم ولكنه لا يقوله الانسان الا اذا احتاج ليس كلما اراد ان يفارقه قال اوصني مثلاً - [00:00:33](#)

او كلما جاء اليه قال اوصت لان هذا غير معهود في عهد السلف بين وبين مسألة البعير لو لم اولا ما الذي عرفك بالطريقة اكثر الذين عندي الان لا يعرفون - [00:00:51](#)

فاذا غزوت ومعك اناس وطردتم غزالا او غيره واشكل عليكم فاتي الي واسألني نعم بعض البهائم لا يقبل على تركها الا برفض الدوام. الا. الا بربط قوانينها الاربعة مشيت. مسجد البقر والجاموس. ما اظن. لا تنحر. ولا ولا تقف باللسان. فلو ترقق. نعم - [00:01:15](#)

كيف؟ على كل حال اذا كان لا يقدر الله المستعان الان عندنا مثلاً هنا لا يستطيع الجزارون ان ينحروا البعير وهي قائمة مع ان السنة ان ينحروا وهي قائمة ومقيدة بيدها اليسرى - [00:01:42](#)

لكن عند العيال لا يستطيعون فتجدهم ينخونها ويربطون رجليها ويديها ويردون عنقها الى اللى اللى ويربطونه ويدعون انهم لا يستطيعون ان ينحروا البعير وهي قائمة مع اني الان مع اني شاهدة اناسا في المسلخ في منى - [00:02:13](#)

يذبح ينحرونها وهي قائمة اي نعم المهم على كل حال ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. نعم ارفع يدك ها الدين الاسلامي النصرانية هل تحل لا كل من ارتد عن الاسلام لا لا يقبل منه - [00:02:41](#)

الا ان يرجع للاسلام انتهى الوقت؟ طيب الحمد لله رب العالمين يقول وخالط الناس بخلق حسن يعني عاملهم بالاخلاق الحسنة بالقول وبالفعل فما هو الخلق الحسن قال بعضهم الخلق الحسن - [00:03:02](#)

كف الازى وبذل الندى والصبر على الازى يعني على اذى الغيب والوجه الطلق اربعة اشياء كف الازى منين منك للناس بذل الندى العطاء الثالث الصبر على الازى لان الانسان ما يخلو من من اذية من الناس - [00:03:26](#)

الرابع طلاقة الوجه قال بعضهم ان هذه هي الخلق الحسن وضابط ذلك ما ذكره الله عز وجل في قوله خذ العفو وامر بالعرف خذ العفو يعني ما عفا وسهو من الناس - [00:04:05](#)

لا تريد من الناس ان يأتوك على ما تحب لان هذا امر مستحيل لكن خذ ما تيسر وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين والخلق الحسن معروف وهل هو جبلي او يحصل بالكسب - [00:04:27](#)

الجواب بعضه جبلي وبعضه يحصل بالكسب قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لرجل ان فيك لخلقين يحبهما الله. الحلم والاناة الحلم والاناة. قال يا رسول الله اخو لقيني تخلقت بهما ام جبلي الله عليهما؟ قال بل جبلك الله عليه. قال الحمد لله الذي جبلي على - [00:04:53](#)

ما يحب الخلق الحسن يكون طبيعياً. بمعنى ان الانسان يمن الله عليه من الاصل بخلق حسن ويكون بالكسب بمعنى ان الانسان يمرن نفسه على الخلق الحسن حتى يكون ذا خلق حسن - [00:05:19](#)

والعجب ان الخلق الحسن يكسب الانسان الراحة والطمأنينة وعدم القلق لانه مطمئن من نفسه في معاملة غيره في هذا الحديث فوائد منها وجوب تقوى الله عز وجل حيث ما كان الانسان - [00:05:45](#)

لقوله اتق الله حيثما شئت حيثما كنت وذلك بفعل او امره واجتناب نواهيه سواء كنت في العلانية او في السر وايهما افضل ان يكون في السر او في العلانية لفي هذا تفصيل - [00:06:15](#)

اذا كان اظهارك للتقوى يحصل به التأسى والاتباع لما انت عليه فهنا ايش؟ اعلانها احسن وافضل ولهذا مدح الله الذين ينفقون سرا وعلانية وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة - [00:06:43](#)

اما اذا كان لا تحصلوا بالاظهار فائدة في الاصرار افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يظلمهم الله في ظله رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق - [00:07:17](#)

ويمينه طيب ترك المعاصي الافضل اعلانه او اصراره يقال فيه ما قيل في الاوامر فمثلا اذا كان الانسان يريد ان يدخل في عمل فقيل له انه يشتمل على المحرم كالامور الربوية - [00:07:37](#)

فتركه جهارا فذلك افضل لانه يتأسى بها واما اذا كان الامر لا يتعدى الى الغير ولا ينتفع به الاصرار افضل كيف ان قال قائل حيثما كنت هل تفعل الاوامر وانت في اماكن غير لائقة - [00:08:07](#)

كالمراحيض مثلا فالجواب لا تفعلوا اوامر في هذه الاماكن ولكن انوي بقلبك انوي بقلبك انك مطيع لله عز وجل ممثّل لامره مجتنب لنهره ومن فوائد هذا الحديث ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:08:35](#)

لقوله اسف الى السيئة الحسنة تمحوها ومن فوائد هذا الحديث فضل الله عز وجل على العباد وذلك لاننا لو رجعنا الى عدن لكانت السيئة لا تمحو الحسنة لا تمحو السيئة الا بالموازنة - [00:09:07](#)

وظاهر الحديث العموم وهل يشترط ان ينوي بهذه الحسنة انه يمحو السيئة لتفعل فالجواب ظاهر الحديث لا وان مجرد فعل الحسنات يذهب السيئات وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى على العباد ومن مقتضى كون رحمته سبقت غضبه - [00:09:32](#)

ومن فوائد الحديث الحث على مخالقة الناس بالخلق الحسن لقوله وخالق الناس بخلق حسن فيلقيه معاملة الناس بالحزم والقوة والجفا احيانا هل ينافي هذا الحديث او لا الجواب لا لكل مقام مقال - [00:10:05](#)

فاذا كانت المصلحة في الغلظة والشدة فعليك بها عليك واذا كان الامر بالعكس فعليك باللين والرفق واذا دار الامر بين اللين والرفق او الشدة والعنف اللين والرفق - [00:10:41](#)

لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله ولقد جرت اشياء كثيرة تدل على فائدة الرفق من يهودي بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على النبي نعم. مر بيهودي بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:11:03](#)

فقال السلام عليك يا محمد السام يعني الموت فقالت عائشة رضي الله عنها عليك السهم واللجنة جزاء نفاقا وزيادة ايضا فنهاها النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله واذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم - [00:11:32](#)

وحدثنا من اثق بي حدثني من اثق به ان رجلا من ذوي الغيرة واهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مر على رجل يسني يسني تعرفون السواني ها؟ الثواني يعني آآ اخراج الماء - [00:12:03](#)

اخراج الماء عن طريق الابل او او البقر او الحمر من الالباء وكان ذلك عند صلاة المغرب والعامل هذا الذي يسوق الابل مكيف يغني لان الغنى يوسع الصدر ويوجب ان البهائم تسير. تسير بشدة - [00:12:28](#)

فقال له هذا الرجل صاحب الغيرة وهو من الذين يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر يلي فيك ما لا فيك يكدر فيك ويسبك الناس يصلون وانت تغني يلا امش صلاة امش - [00:13:01](#)

فقال له العامل وكان معه عصا طويلا قال لو اما ان تنصرف والا فهذا العصر في ظهرك يقولها العامل والعامل لعله اقوى من هذا الرجل يمكن كسر العصا عنه انسحب الرجل - [00:13:18](#)

دخل المسجد متغيرا وكان فيه رجل من العلماء فقال ما شأنك قال هذا الرجل يغني والناس يصلون ولا واني قلت صل وتهددني سكت العالم وقال امين يوم صار من بكرة - [00:13:39](#)

راح العالم الى هذا المكان ان وجد العامل يغني فوظع مشلحه على العصا وذهب يتوضأ ولما انتهى اتى الى العامل وقال له يا اخي جزاك الله خير المسجد عندك صلي في المسجد ولك سبع وعشرين درجة - [00:14:04](#)

افضل لك من صلاتك وحدك السواني ممدي عليهم ترجم فقال له جزاك الله خير كلامك مقبول وبسم الله سند العصا هذي يسمونها ورحمه الله قال جزاك الله خير جاءني رجل بالامس - [00:14:33](#)

فعل كذا وكذا ولولا انه انصرف لكسرت العصائم وجاء وصلى عادي ايهما اولى الثاني اولى ارفق بالناس وتحمل خالق الناس بخلق حسن يخالقوك بخلق حسن - [00:14:58](#)